

CD/PV.945
5 February 2004

ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة والأربعين بعد التسعمائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،

يوم الخميس، ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٢٠

(كينيا)

السيدة أمينة محمد

الرئيسة:

الرئيسة (متحدثة بالإنكليزية): أُعلن افتتاح الجلسة العامة ٩٤٥ لمؤتمر نزع السلاح.

لدي ثلاثة متكلمين في الجلسة العامة لهذا اليوم، هم: سفير إسبانيا السيد ميراندا، وسفير رومانيا السيد كوستيا، فضلاً عن سفير إيطاليا السيد تريتزا. أود الآن أن أعطي الكلمة للمتكلم الأول على قائمتي، سفير إسبانيا السيد كارلوس ميراندا.

السيد ميراندا (إسبانيا) (الكلمة بالإسبانية): السيدة الرئيسة، أود بادئ ذي بدء أن أهنئك بتوليك منصب رئاسة مؤتمر نزع السلاح، فضلاً عن الطريقة الفعالة التي تؤدين بها عملك.

وكما يعلم الجميع في هذا المنتدى، فإن إسبانيا تؤيد مقترح السفراء الخمسة. وقد أيدنا ذلك المقترح منذ البداية وسنواصل القيام بذلك. ولهذا المقترح، في رأي إسبانيا، مزية كونه يشكل مقترحاً تطورياً، لا تتصل بالضرورة مختلف عناصره بعضها ببعض. وقد تمكنا من الوقوف على طابعه التطوري خلال العام الماضي، عند تعديل صياغة أحد عناصره. وعليه، ينبغي أن نعترف بأن لهذا المقترح القدرة على توحيد المواقف. وفيما يتعلق بغياب الصلة بين مختلف عناصره، أعتقد أن هذه الصفة ما انفكت تشكل دوماً جزءاً من الروح التي تلهم أصحاب المقترح ونيتهم، وهي الطريقة التي فهمها به الجميع دوماً. وأنت نفسك، أيتها السيدة الرئيسة، قد ذكرت بوضوح، في هذه القاعة عند توليك منصبك، لا فقط أن الشيء الوحيد المطروح في شكل اقتراح هو مبادرة السفراء الخمسة، بل كذلك، وفي المقام الأول، أنه إذا قبلنا هذا المقترح فسيتعين اعتماد الولايات منفصلة.

وأود أن أضيف أيضاً، دون الإخلال بالتنوع المتأصلة في المقترح بأكمله، بأنه يصح القول إنه إذا اعتمده اليوم بأكمله فإن وفودنا لن تكون في موقف يمكنها في وقت واحد من التفاوض بشأن جميع البنود الواردة في هذا المقترح ومعالجتها. وهي غير مستعدة للقيام بذلك الآن، ولن تكون مستعدة لذلك غداً، لأنها لم تكن مستعدة إطلاقاً. وإذا التفتنا إلى الوراثة يمكن أن نرى أن المؤتمر قد ناقش عادة موضوعاً واحداً كل مرة، ولم يحل ذلك دون تنظيم أنشطة موازية أخرى. وعليه فإنه من غير المعقول أن يتوقع منا أن نعالج مواضيع عديدة مختلفة بالتوازي تحتاج إلى التفاوض والمعالجة - إذ لن نكون قادرين على ذلك.

وإذا كانت الوثيقة، إضافة إلى ذلك، وثيقة تطويرية، فإن عناصر مقترح السفراء الخمسة غير مترابطة، وإضافة إلى ذلك، إذا كانت القدرة المادية لوفودنا على التفاوض والتعامل مع هذه المواضيع محدودة، فإن ما علينا القيام به في الواقع هو اختيار ما يناسبنا من مقترح السفراء الخمسة، وسيكون ذلك طفيفاً. وإذا كان من الصعب أصلاً أن نتفق على مجموعة من البنود، فإنه سيبدو من الأصعب أن نتفق على الأطباق التي ينبغي لنا أن نختارها من لائحة الطعام المعروضة علينا. غير أنه، ينبغي لنا أن نراعي أن أغلبية واسعة من الوفود في المؤتمر ستكون مستعدة

للتفاوض وتناول أي موضوع من المواضيع الواردة في مقترح السفراء الخمسة، وعليه فإن أغلبية واسعة من الوفود، رغم أنها ترفض الصلة بين مختلف عناصر المقترح، تشير أيضاً إلى الرغبة في تحقيق نتيجة متوازنة.

ويمكننا دون شك أن نحقق نتيجة متوازنة عن طريق مختلف المسارات والنهج. ويمكن أن تحوم إحدى الطرق لتحقيق نتيجة متوازنة وواقعية حول التفاوض بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، من جهة، نظراً إلى أنه لدينا ولاية تفاوض بشأنها، ومن جهة أخرى، معالجة مسألة منع حدوث سباق التسلح في الفضاء الخارجي، نظراً إلى أنه، مثلما ذكرت آنفاً، أُدخل تعديل بشأن هذه المسألة، أي تنقيح على مقترح السفراء الخمسة الذي سيساعدنا على الاقتراب من توافق في الآراء أو اتفاق.

ولن أجرؤ على اقتراح بند ثالث، لا بسبب عدم وجود أي بند، بل كما أسلفت، لأن لوفودنا قدرات محدودة. غير أنني مدرك لوجود حجج عديدة تؤيد إدراج بند ثالث، مثل نزع السلاح النووي، على سبيل المثال، أو ضمانات الأمن السلبية، وتوجد حجج أيضاً مؤيدة لإدراج مواضيع غير معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، التي تشكل جزءاً من نزع السلاح النووي، أو منع حدوث سباق التسلح في الفضاء الخارجي، رغم أن طبيعة موضوع هذا البند واضحة جداً. غير أنه إلى جانب العناصر المطروحة علينا في الوقت الحاضر، أعتقد أن ما أشرت إليه سابقاً معقول.

ومن الملائم التساؤل عما إذا كان اختيار موضوع أو آخر من مقترح السفراء الخمسة للتفاوض بشأنه وتناوله في إطار المؤتمر يعني أننا سنهمل البنود الأخرى أو سنحفظها أو سننساها. وفي الواقع فإن ما سنقوم به هو تناول بعض البنود قبل غيرها.

وكما ذكرت سابقاً، فإن الهدف من سعبي هو فقط المساعدة على المضي قدماً على الطريق السوية. وبناء على ذلك، فإنني لا أود أن أترك جانباً الاقتراح القائل بأنه علينا في إطار هذا المؤتمر أن نتناول بنداً جديداً أو أن نتفاوض بشأنه - جديداً لأن الفكرة هي اعتماد موضوع في إطار المؤتمر يستجيب لتطورات حدثت منذ عهد الحرب الباردة. ولا أحد يشك في أن العالم قد تغير وسيستمر في التغير، ولا يمكن لأحد أن ينكر على هذا المؤتمر ضرورة التكيف مع هذه التغيرات. ولذلك، فإنه لا ينبغي أن يحول أي شيء دون تناول بند جديد. لكن ما لا نود، ولن أعتقد صراحة أن ذلك سيكون ممكناً اليوم، هو أن يعالج بند جديد بدل البنود التقليدية، حيث إن تلك البنود ما زالت هامة. وأعتقد أن الأغلبية العظمى من الوفود ستوافق على ذلك. وسيكون من المنطقي أيضاً، إذا تناولنا بنداً جديداً في إطار المؤتمر، أن يكون منسجماً مع جدول الأعمال، وأنه لن يكون قيد المعالجة بفعالية أكبر في منتدى آخر، وأنه إذا كان علينا أن نتناوله في إطار هذا المؤتمر، يجب أن نكون قادرين على الإسهام بقيمة مضافة هامة.

وواضح أننا في مؤتمر نزع السلاح لا نتعامل على أساس مبدأ الأغلبية، بل على مبدأ التوافق في الآراء، ويعني ذلك أنه ينبغي أن نلتزم الحذر إلى أبعد الحدود بغية عدم الخلط بين التوافق في الآراء وممارسة حق النقض "الفيتو"، بل ضمان أن يفهم توافق الآراء أكثر على أنه تعبير عن التضامن، ويعني ذلك أننا نتناول بصفة مشتركة البنود التي تؤثر في أمننا الفردي وأمن الجميع على السواء. غير أنه من المهم بالنسبة إلينا جميعاً أن نشارك في هذا المسعى، لأن هناك حالات صمت تحدث صمماً في بعض الأحيان، لا فقط عند التفاوض بشأن موضوع أو تناوله، بل وكذلك، وفي المقام الأول، عند إجراء حوار. فالحوار هو الأداة التي تساعدنا على الفهم، وتمكننا بذلك من فهم بعضنا البعض. لذلك، فإن وفد بلدي يؤيد أيضاً فكرة عقد جلسات عامة غير رسمية تتناول مختلف البنود، على غرار ما فعلناه سابقاً.

ويعتقد وفد بلدي أن لرئيس المؤتمر دوراً هاماً يضطلع به في اختيار البنود، حيث يكون جدول الأعمال وإعلان الرئيس المرافق هما الإطار المرجعي. كما يعتقد وفد بلدي أنه لا يمكن للحوار بأي حال من الأحوال، مهما كان ضرورياً ومنتجاً، أن يحل محل المعالجة والتفاوض المنظمين للبنود الجوهرية. لكن من الضروري إضافة إلى ذلك بذل قصارى الجهود حتى يتسنى للمؤتمر تجاوز تلك المرحلة التي نتفاوض فيها من أجل التفاوض، وأن يمضي قدماً إلى التفاوض بشأن بعض القضايا الهامة بالنسبة إلى أمننا، وإلى معالجة هذه القضايا معالجة حقيقية.

إن الوقت يمر ولا يرحم، وفي هذا السياق، أود أن أتقدم بملاحظة إضافية أختتم بها. لا يمكن لأحد أن ينكر الصلة المتينة جداً بين ما يجري داخل مؤتمر نزع السلاح ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وسنشرع الآن في نيسان/أبريل في المؤتمر التحضيري الثالث للمؤتمر الاستعراضي لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الذي سيعقد عام ٢٠٠٥، ويشكل تاريخ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ معلماً أولياً بالغ الأهمية. وما نودّ هو أن يبرز هذا المؤتمر بحلول ذلك التاريخ تقدماً مرضياً على المسار الذي نرغب جميعاً في أن يسير عليه. وقد يشعر البعض، فيما يتعلق بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أن التاريخ المحدد الحقيقي هو عام ٢٠٠٥، عندما يعقد المؤتمر الاستعراضي. ولن يخطئوا في ذلك، نظراً إلى أنه لا يمكن الخلط بين اللجنة التحضيرية والمؤتمر الاستعراضي الفعلي. لكن، من الصواب أيضاً أنه يستحسن الاقتراب من تاريخ نيسان/أبريل بحيث يكون محرك مؤتمر نزع السلاح قد بدأ يعمل على الأقل وأخذ يحمي.

الرئيسة (متحدثة بالإنكليزية): أود أن أشكر جزيل الشكر السفير ميراندا على بيانه الهام وعلى

العبارات اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. المتكلم التالي على قائمتي هو ممثل رومانيا، السفير كوستيا.

السيد كوستيا (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية): السيدة الرئيسة، يكتسي هذا البيان أهمية بالغة

نظراً إلى أن هذه هي المرة الأولى التي أشرف فيها بأن أتحدث أمامك بصفتك رئيسة لمؤتمر نزع السلاح، بل

كذلك لأن هذه هي المرة الأولى التي يشرفني أن أدلي فيها ببيان إلى المؤتمر منذ وصولي كسفير لبلدي وممثل دائم له في جنيف.

فقد وصلت يوم ٥ كانون الأول/ديسمبر، أي منذ شهرين تماماً، مع فارق طفيف هو أن ٥ كانون الأول/ديسمبر كان يوم الجمعة. ولقائل أن يقول إن ذلك من قبيل الصدف، إذا كنا نؤمن بالصدف. وعليه، اسمحو لي السيدة الرئيسة، أن أهنئك على توليك منصبك وعلى جهودك الدؤوبة وتفانيك لتحقيق توافق في الآراء، وهو توافق نحتاج إليه جميعاً لتجاوز الطريق المسدودة التي تردى فيها مؤتمرنا وقد طال أمدها. كما أود أن أعرب عن الأمل، وهو أمل الوفد الروماني أيضاً، في أن يباشر المؤتمر أخيراً عمله في أسرع وقت ممكن، وهو في الواقع الهدف الحقيقي الذي أنشئ من أجله.

(يتابع بالإنكليزية)

كما أسلفت، يركز تدخلي على نتائج الحلقة التدريبية لمجموعة ريبّي بشأن "التقدم المحرز في إحراز أهداف اتفاقية أوتاوا في جنوب شرقي أوروبا"، وهي حلقة نُظمت في بوخارست يومي ٢ و ٣ شباط/فبراير من هذا العام. وأعتنم هذه المناسبة لأشكر جميع المشاركين على اهتمامهم بهذا الحدث وإسهامهم النشط فيه.

وأتوجه بالتقدير بالخصوص إلى المشاركة المفيدة في المداورات لسفيرة اليابان السيدة كونيكو إينوغوتشي، وسفير النمسا السيد وولفغانغ بريتش، وسفير تايلند السيد تشايونغ ساجييانون: وقد كرسوا جميعاً ما يلزم من وقت وموارد من أجل السفر إلى بوخارست، رغم كثرة أعمالهم.

كما نعرب عن امتناننا لوزارة الشؤون الخارجية لهولندا والمركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية على دعمهما المالي والإداري اللذين أتاحا تنظيم حلقة العمل.

إن مبادرة رومانيا إلى تنظيم مناقشة أهم جوانب تنفيذ اتفاقية أوتاوا في إطار إقليمي تشكل جزءاً من سياستنا الوطنية ومساهمتنا في الجهود الدولية المبذولة الرامية إلى التخلص من الألغام المضادة للأفراد وإلى التخفيف من الآلام التي يتسبب فيها استعمالها.

وكانت حكومة بلدي قد اتخذت إجراءات حتى قبل أن تصبح رومانيا طرفاً في الاتفاقية: فقد فرض حظر على نقل الألغام المضادة للأفراد وإنتاجها، وشارك جنود الهندسة الرومانيون في عمليات إزالة الألغام التي اضطلعت بها بعثات حفظ السلام في ظل ولايتي الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي في أنغولا والبوسنة والهرسك. كما قدمت المساعدة الطبية الإنسانية لضحايا الألغام أيضاً في الوحدات الاستشفائية الميدانية الرومانية المنتشرة في أنغولا والصومال والكويت.

ويسعدني أن أحيط المؤتمر علماً بأنه قد حضر حلقة العمل ممثلون عن بلدان مجموعة ريبّي، وهي ألبانيا وبلغاريا والبوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة ورومانيا وسلوفينيا وصربيا والجبل الأسود وكرواتيا واليونان. وكان هناك مشاركون من ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وتايلند والسويد وقطر وكندا ولبنان والنمسا وهولندا واليابان - أي ١١ بلداً - وممثلون عن اللجنة الأوروبية، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، وفرع بلجيكا للمنظمة الدولية للمعوقين، والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والصندوق الاستئماني الدولي، والمنظمة الترويجية للمساعدة الشعبية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام. وحضر حلقة العمل ممثلون عن الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية. ويمكن القول إن ذلك الحضور شكل برهاناً قاطعاً على الأهمية التي أولاهها المشاركون للموضوع، فضلاً عن العناية التي أولوها لمتابعة ما يجري في منطقتنا في هذا المجال.

وكان هدف حلقة العمل التركيز على التقدم المحرز في تنفيذ الدول الأطراف الواقعة في جنوب شرقي أوروبا اتفاقية أوتاوا، مع مراعاة المؤتمر الاستعراضي الأول للاتفاقية. كما عُرض خلال حلقة العمل تقييم مشترك للتحديات التي تواجهها الدول الأطراف في الجهود التي تبذلها لتحقيق مقاصد الاتفاقية.

وأود أن أسلط الضوء، دون إسهاب، على عدد من النتائج العامة التي خلصت إليها حلقة عمل بوخارست. ونرجو من الأمانة التفضل بتعميم خلاصة الرئيس كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح وتوزيعها على جميع الدول الأعضاء والدول المراقبة في وقت لاحق.

ومن الإنجازات الرئيسية التي حققها إقليمنا التقدم الهائل والمطرد صوب إنفاذ اتفاقية أوتاوا عالمياً. وفي هذا الصدد، ستبلغ بلدان جنوب شرقي أوروبا "قمة نيروبي بشأن عالم خالٍ من الألغام" أن أحد أهداف مجموعة ريبّي قد تحقق عقب إيداع صربيا والجبل الأسود صكوك التصديق أو الانضمام في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ واليونان وتركيا في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.

وثمة تقدم هام آخر محرز يتعلق بعملية تدمير المخزون: فقد استُكمل ذلك قبل المواعيد النهائية التي نصت عليها الاتفاقية - في ألبانيا وبلغاريا والبوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وسلوفينيا وكرواتيا. ويُزمع تدمير مخزون الألغام المضادة للأفراد في رومانيا بحلول آذار/مارس ٢٠٠٤، في غضون أقل من شهر، أي قبل سنة من الموعد النهائي.

وإضافة إلى ذلك، يُتوقع أن تنطلق عملية تدمير المخزون هذا العام في تركيا وصربيا والجبل الأسود واليونان؛ وفي ظل هذه الظروف، ستكون منطقة جنوب شرقي أوروبا خالية من مخزونات الألغام المضادة للأفراد بحلول عام ٢٠٠٨، قبل عام من عقد المؤتمر الاستعراضي الثاني لاتفاقية أوتاوا.

كما تناولت حلقة العمل التحديات التي يواجهها إقليم جنوب شرقي أوروبا في مجال مساعدة الضحايا. ورغم أن الحالة تتطور إيجابياً، فإن أعمالاً كثيرة لا تزال تنتظر الإنجاز في مجال تأمين الرعاية الطبية اللازمة، وإعادة التأهيل البدني، والدعم النفسي والاجتماعي، وإعادة الإدماج الاقتصادي.

ويجب بذل مزيد من الجهود في مجال تعبئة الموارد بهدف تحقيق توازن في الاتجاه الحالي الرامي إلى تقليص التمويل الذي تقدمه الجهات المانحة التقليدية لإزالة الألغام وبرامج مساعدة الضحايا.

ومن العوامل التي كثيراً ما أشار إليها المشاركون هي أن تنفيذ أحكام الاتفاقية تنفيذا كاملاً أمر ضروري لتحقيق الأهداف الأساسية بنجاح، بما في ذلك الاحترام الكامل لتدابير الشفافية بموجب المادة ٧ وتعزيز تدابير التنفيذ الوطنية اللازمة، بما في ذلك فرض جزاءات قانونية على الصعيد الوطني لعدم الامتثال لأحكام الاتفاقية أو الإخلال بها.

(يتابع بالفرنسية)

السيدة الرئيسة، إن الأعمال التي أنجزتها بلدان جنوب شرقي أوروبا في إطار مجموعة ريبّي قد مكنت من تحقيق أهداف عديدة لترع السلاح وعدم انتشار الأسلحة وتحديدها، وهي: القدرة على اتخاذ مبادرة إقليمية، وأهمية التعاون بين الدول، والصلات القائمة على الصعيد الوطنية والإقليمية والعالمية، والشراكة البناءة بين الهيئات الحكومية والمجتمع المدني.

ومن الاستنتاجات التي تم تأكيدها بوجه خاص خلال حلقة عمل بوخارست هو أن بلدان جنوب شرقي أوروبا يمكن أن تكون مثلاً يحتذى لأقاليم العالم الأخرى في مجال حسن الأداء. إن حسن الجوار والثقة المتبادلة والمصالح المشتركة فقط هي التي مكنت منطقتنا من المضي قدماً وفي الوقت نفسه تحقيق مقاصد الاتفاق المبرم في أوتاوا.

وفي الختام، أود أن أعرب عن قناعاتي الراسخة بأن حلقة عمل مجموعة ريبّي المعقودة في بوخارست أكدت مجدداً التزام جنوب شرقي أوروبا الحقيقي والفعال بتحقيق الهدف الهام المتمثل في القضاء على الألغام المضادة للأفراد قضاء تاماً، وهو الهدف الذي حدده عام ١٩٩٧ الاتفاق الموقع في أوتاوا. وإذ أعرب عن أمني في إمكانية أن تستفيد مناطق أخرى في العالم من تجربتنا، التي نحن على استعداد لمشايرتها، أشكر السيدة الرئيسة على حسن انتباهك.

الرئيسة (متحدثة بالإنكليزية): أود أن أشكر سفير رومانيا السيد كوستيا على بيانه الشامل

جداً والزاهر بالمعلومات بشأن حلقة العمل التي عقدت في بوخارست، التي ستشكل نتائجها دون شك إسهاماً هاماً في مؤتمر نيروبي. المتحدث التالي هو ممثل إيطاليا، السفير كارلو تريززا.

السيد تريززا (إيطاليا) (الكلمة بالإنكليزية): السيدة الرئيسة، اسمحي لي في البداية أن أعرب لك عن امتناني على الاتفاق المبكر المحرز في جدول أعمال هذا العام وتوفيقك إلى صياغة إضافية تحظى بتوافق الآراء في بيان الرئاسة الصادر في ٢٧ كانون الثاني/يناير. ويمكننا بذلك أن نراعي آراء أولئك الذين يعتقدون بوجود مناقشة القضايا التي تتجلى فيها حالة العالم الراهنة والتهديدات الجديدة التي يتعرض لها، في إطار مؤتمر نزع السلاح. وقد قطعنا خطوة بإدراج تلك القضايا في مناقشاتنا. وكنا على استعداد لإدراجها في جدول أعمالنا. وانطلاقاً من روح توافق الآراء، لكن وخصوصاً لأننا نعتقد أن الأولوية الحقيقية تكمن في الوقت الراهن في اتفاقية بشأن برنامج العمل، انضمامنا إلى توافق الآراء بشأن نزع الرئاسة. وكما تعلمون، فإن البيانات والمبادرات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي خلال العام الماضي، بداية بإعلان تيسالونيكس، تشكل رداً على التهديدات والتحديات الجديدة التي يواجهها المجتمع الدولي في مجال أسلحة الدمار الشامل. ونأمل أن يكون من الممكن خلال الدورات القادمة تناول تلك القضايا بصفة رسمية وغير رسمية، وبالخصوص البنود غير التقليدية التي يمكن أن تؤثر في برنامج عملنا. وانطلاقاً من ذلك، فقد أدليت ببيان يوم ٢٠ كانون الثاني/يناير بشأن قضية التخلص من أسلحة الدمار الشامل عن طريق ما يسمى بمبادرة "التعاون على التقليل من التهديد". هذه المسألة هي ذات صلة بمختلف قضايا نزع السلاح، بما في ذلك نزع السلاح النووي.

ويجب ألا تلهينا القضايا الجديدة عن برنامج عملنا، الذي يظل يشكل الأولوية القصوى، بل بالعكس، يجب أن تساعدنا على تفهم شامل للعمل الذي ينتظرنا هذا العام. وقد بينت بعض البلدان فعلاً أن إمكانية تناول قضايا جديدة في إطار مؤتمر نزع السلاح سييسر قبول تلك البلدان برنامج العمل.

وفي رأينا، ينبغي أن يظل مقترح السفراء الخمسة يشكل الأساس لمداولاتنا. وقد أحطنا علماً، في هذا الصدد، بالبيان الذي أدلى به ممثل بلجيكا المقرر يوم ٢٠ كانون الثاني/يناير، مبيناً أن الوثيقة CD/1693/Rev.1 لا تزال قائمة، وأن لها طابعاً تطويرياً وهي غير منحوتة في الحجر. وقام زملاء آخرون يمثلون المقدمين الأصليين لمقترح السفراء الخمسة بالإدلاء ببيانات تصب في نفس المنحى، على الأقل حسب فهمي لها. ويتفق ذلك مع أحد النتائج التي خلصت إليها خلال رئاسة إيطاليا لمؤتمر نزع السلاح، وهو أن هذا المقترح لا يشكل مقترحاً يقبل أو يرفض برمته. وفي الواقع أن التعديل الهام الذي أدخل على ذلك النص، بفضل المرونة التي أبدتها الصين والاتحاد الروسي في ٧ آب/أغسطس من العام الماضي، يشكل دليلاً على الطبيعة التطورية للمقترح. وفي رأينا، فإن بعض البنود الواردة في تلك الوثيقة قد باتت أنضج من غيرها لبحثها أو التفاوض بشأنها. وفي هذا الصدد، أود أن أذكر بالبيان الذي أدلت به خلفي، السفيرة السيدة إينوغوشي، يوم ١٩ كانون الأول/ديسمبر خلال المشاورات المفتوحة العضوية لمؤتمر نزع السلاح كرئيسة للمؤتمر، وأن أذكر بملاحظاتها بشأن "القضايا الأساسية" الأربع التي سيتناولها المؤتمر. "والقضايا الأساسية" الأربع هي معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، ومنع حدوث سباق التسلح في الفضاء الخارجي، ونزع السلاح النووي، وضمائنات الأمن السلبية. غير أن درجة التأييد التي تحظى بها هذه

القضايا، في إطار المؤتمر متفاوتة. وينبغي لنا أن نراعي ذلك عندما نتولى الاختيار الحتمي للهيئات الفرعية وإعداد جداولنا الزمنية. وكان ممثل إسبانيا الموقر، السفير ميراندا، قد تناول هذه القضية صباح هذا اليوم. وعلينا أن نراعي أيضاً، عند تحديد الأولويات، أنه لا يجدو كل وفد من الوفود الارتياح تجاه بعض الولايات المقترحة. وأخيراً، علينا، خلال مداواتنا الجارية في إطار برنامج عمل هذا العام، أن نراعي التطورات الرئيسية الجارية خارج المؤتمر. وأشار بالخصوص إلى عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، التي تدخل مرحلتها النهائية. وينبغي لبرنامج عملنا أن يكون متوافقاً مع تلك العملية، مع العمل في الوقت ذاته على تفادي التكرار والتناقض.

الرئيسة (متحدثة بالإنكليزية): أود أن أشكر السفير تريتزا على بيانه المفيد بشأن برنامج عملنا. وبذلك تكون قد انتهت قائمة المتكلمين لهذا اليوم. هل هناك أي وفد يود أن يأخذ الكلمة الآن؟ لا أرى أحداً.

أود الآن أن أدعو المؤتمر لاتخاذ قرار بشأن طلبتي المشاركة في أعمالنا اللذين قدمتهما اليمن وألبانيا، وهما دولتان من الدول غير الأعضاء في المؤتمر، دون النظر في طلبهما أولاً خلال جلسة عامة غير رسمية. ويرد الطلبان في الوثيقة CD/WP.534/Add.3.

هل لي أن أعتبر أن المؤتمر يقرر دعوة اليمن وألبانيا إلى المشاركة في أعمالنا وفقاً للنظام الداخلي؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيسة (متحدثة بالإنكليزية): قبل أن نختتم أعمالنا لهذا اليوم، أود أن أعلم المؤتمر أنني ما زلت أجري مشاورات بشأن المسألتين اللتين أشرت إليهما خلال الأسبوع الماضي، وهما تعزيز مشاركة المجتمع المدني وإمكانية عقد جلسات عامة غير رسمية، وأعتقد أننا نقترّب من اختتام تلك المشاورات. وتحقيقاً لهذه الغاية، فإنني أعتزم عقد اجتماع عام غير رسمي يوم الثلاثاء ١٠ شباط/فبراير في الساعة ١٠/٠٠ صباحاً، لتيسير اتخاذ قرار بشأن هذين البندين. وكلّي أمل في أن نتوفق، بفضل دعمكم، إلى اتخاذ القرار المناسب.

هل يرغب أي وفد أن يأخذ الكلمة في هذه المرحلة؟

إذا كان الرد بالنفي، فبذلك نختتم أعمالنا لهذا اليوم.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠
